



مقال بحثي
كامل

الانشطة الفنية التشكيلية كمدخل لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد.

* منال محمد محمد سيد أحمد

* الدراسة بمرحلة الدكتوراه قسم علوم التربية الفنية، تخصص علم نفس، كلية التربية الفنية
جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: anwernagy8@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 11 أكتوبر 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 14 أكتوبر 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 06 ديسمبر 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 08 ديسمبر 2022

الملخص:

هدفت الدراسة الى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد وذلك من خلال تطبيق مجموعة من الانشطة الفنية التشكيلية التى تتناسب مع الاطفال ذوى اضطراب التوحد حيث يعد اضطراب التوحد من الإعاقات النمائية الشاملة التى مازال يحيطها كثير من الغموض فى كافة جوانبها ، وبالتالي تعوق الطفل التوحدى عن التواصل والتفاعل مع الآخرين ، ويعرقل التوحد النمو الطبيعى للدماغ وذلك فى مجالات التفكير والتفاعل الاجتماعى والانفعالى ومهارات التواصل مع الآخرين ويكون لدى المصابين قصور التواصل اللفظى والغير اللفظى والتفاعل الاجتماعى والانفعالى وأنشطة اللعب أو أوقات الفراغ ، ويؤثر الاضطراب فى قدراتهم على التواصل مع الآخرين والتفاعل مع محيطهم الاجتماعى وبالتالي يجعل من الصعب عليهم التحول الى اعضاء مستقلين فى المجتمع . وللأنشطة الفنية التشكيلية دوراً فى بناء شخصية الفرد ، فالنشاط الفنى يساعد الفرد على التعامل مع من حوله ، ويزيد من شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها وذلك لأنه يوفق بين الإتجاهات الفردية والاجتماعية فى آن واحد فهو يجد لذة شخصية أثناء ممارسته لهذا العمل ، ولذة جماعية اثناء رضا المجتمع عما أنتجه من أعمال فنية ، كما أن الفن يوفر نوعاً من التوازن بين اتجاهات الفرد العقلية والانفعالية والفكرية والحسية وبين الوعى واللاوعى

الكلمات المفتاحية: الانشطة الفنية التشكيلية ، المهارات الاجتماعية ، التوحد

خلفية البحث :

يعد اضطراب التوحد من الإعاقات النمائية الشاملة التي مازال يحيطها كثير من الغموض فى كافة جوانبها ، وبالتالي تعوق الطفل التوحدي عن التواصل والتفاعل مع الآخرين وقد أظهرت الإحصائيات العالمية تزايداً كبيراً فى نسبة وجود الطفل التوحدي والتي وصلت حوالى 3% من أعداد الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، وتعد هذه النسبة كبيرة بالمقارنة بغيرها من الإحصائيات المرتبطة بالأطفال (Maria,jean,2002,p60) .

حيث يعد التوحد اعاقه نمائية أن اضطراب التوحد يتميز بأعاقات أو عجز أو قصور أو ضعف فى مهارات الانتباه وخاصة الانتباه المشترك والتواصل والتفاعل الاجتماعى وسلوكيات نمطية أو قابلية يبدأ ظهورها خلال الثلاثة شهور الاولى من العمر . (هشام الخولى ، 2004 ، ص 210) .

والتوحد هو اضطرابات متداخلة ومعقدة تظهر عادة خلال السنوات الثلاثة الاولى من عمر الطفل ، ويقدر عدد الاطفال الذين يصابون بالتوحد والاضرابات السلوكية المضطربة بحوالى 20 طفل (10.000) تقريباً وذلك نتيجة لاضطراب عصبى يؤثر فى عمل الدماغ ، ويزيد معدل انتشار التوحد بين الاطفال الذكور أربع مرات عنه بين الإناث ، كما أن الإصابة بالتوحد ليس لها علاقة بأية خصائص ثقافية أو عرقية أو اجتماعية ، أو بداخل الأسرة أو نمط المعيشة أو المستويات التعليمية . ويعرقل التوحد النمو الطبيعى للدماغ وذلك فى مجالات التفكير والتفاعل الاجتماعى والانفعالى ومهارات التواصل مع الآخرين ويكون لدى المصابين قصور التواصل اللفظى والغير اللفظى والتفاعل الاجتماعى والإدفعالى وأنشطة اللعب أو أوقات الفراغ ، ويؤثر الاضطراب فى قدراتهم على التواصل مع الآخرين والتفاعل مع محيطهم الاجتماعى وبالتالي يجعل من الصعب عليهم التحول الى اعضاء مستقلين فى المجتمع . وقد يظهرون حركات جسدية متكررة مثل ررفة اليدين ، والتأرجح ، واستجابات غير عادية لآخرين أو تعليقا بأشياء من حولهم مع مقاومة أى تغيير فى الامور الروتينية ، وقد تظهر لدى المصابين بالتوحد فى بعض الحالات سلوكيات عدائية أو استجابات ازاء الذات . (Zaghlawan,2011,p110)

الأفراد التوحيديين من حيث الخصائص والصفات يكون الاختلاف بين طفل توحدي وآخر أكبر من التشابه بينهما مع ذلك فإن هناك عدد من الخصائص العامة التي يشترك بها جميع الأفراد التوحيديين وهذه الخصائص هي التي تساعد الأخصائيين فى تشخيص التوحد الذي يعرف أصلاً بالمظاهر السلوكية وتظهر

خصائص اضطراب التوحد لدى الطفل التوحدي منذ الأشهر الاولى من العمر ولكنها تتضح بشكل أكبر بعد سنتين من العمر وتستمر إلى مرحلة البلوغ وما بعدها . (محمد أبو الفتوح ، 2010 ، ص 42) .

أوضحت الدراسات أن اضطراب التوحد يعد الإعاقة الرابعة الأكثر شيوعاً للإعاقات المختلفة ، والتي تتمثل فى (التخلف العقلى ، الصرع ، الشلل المعنى ، التوحد) . وليس للتوحد علاقة بجنسية محددة كما كان يعتقد سابقاً . (المغلوث ، 2006 ، ص 31) .

وقد صدر فى نهاية عام 2009 دراسة حديثة أعدها مركز مكافحة ومراقبة الأمراض تتعلق بنسبة انتشار طيف التوحد لعام 2006 حيث وجدت الدراسة أن (1) من كل (110) طفل ضمن عمر الثمانى سنوات يعانى من إضطراب طيف التوحد ، وهذه النسبة تفوق النسبة التي أكدها ذات المركز فى دراسة له عام (2002:2000) والتي توصلت إلى أن النسبة هي (1) من كل (105) . (الللا ، وآخرون ، 2011 ، 397)

وأوضح لويس كامل أن الألعاب الإجتماعية لاتوجد فى حياة طفل التوحد ويندر رؤية التقليد الاجتماعى والإيماءات من قبل الأطفال التوحد وقد يعبر الطفل عن رغباته عن طريق أخذ يد أحد الراشدين وقيادته إلى ما تريده . أن التوحد أحد الإضطرابات النمائية الشاملة التي تعد من أكثر مشكلات الطفولة إزعاجاً وإرباكاً وحيرة لأنها تتضمن اضطراباً فى جوانب الأداء النفسى خلال مرحلة الطفولة والذي قد يمتد ليشمل مراحل عمرية أخرى بما فى ذلك الانتباه والادراك والتعليم واللغة ومهارات التواصل والمهارات الحسية والحركية وكل ذلك ينعكس سلباً على كل من يتعامل مع هؤلاء الأطفال من أسر ومعلمين واخصائيين وأقران .

(لويس كامل ، 1998 ، ص 272) .

وللأنشطة الفنية التشكيلية دوراً فى بناء شخصية الفرد ، فالنشاط الفنى يساعد الفرد على التعامل مع من حوله ، ويزيد من شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها وذلك لأنه يوفق بين الإتجاهات الفردية والاجتماعية فى آن واحد فهو يجد لذة شخصية أثناء ممارسته لهذا العمل ، ولذة جماعية اثناء رضا المجتمع عما أنتجه من أعمال فنية ، كما أن الفن يوفر نوعاً من التوازن بين اتجاهات الفرد العقلية والانفعالية والفكرية والحسية وبين الوعى واللاوعى . (منال عبد الفتاح ، 2006 ، ص 12) .

كما يرى " مصطفى عبد العزيز " سلوك الانسان بما فيه سلوكه فى مجال الفن يتميز بأنه سلوك مسسب وهادف ومدفوع بمعنى انه لا يحتمل الوصف بأنه سلوك تلقائى بل انه كأي ظاهرة طبيعية اخرى لابد أن نسلم بأن هناك ظروف ضرورية لازمة لحدوثه وهذه

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : تنمية المهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة الفنية التشكيلية لدى عينة من الاطفال ذات اضطراب التوحد

الحدود البشرية : الاطفال التوحديين ذوى " متلازمة اسبرجر"

للأعمار من (6 – 9) سنوات بمركز ذوى الاحتياجات الخاصة

الحدود المكانية : جمعية اصدقاء الغد المشرق " أول طريق القاهرة بليس الصحراوي "

الحدود الزمنية : العام الدراسي 2022 – 2023 .

منهجية البحث :

يتبع البحث الحالي المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة قبل وبعد تطبيق الأنشطة الفنية ، وذلك لانه يتناسب مع طبيعة البحث الحالي " المنهج التجريبي هو احد طرق البحث فى علم النفس وهو اقرب مناهج البحث لحل المشكلات بالطريقة العلمية ، ويتطلب هذا التصميم مجموعة واحدة من المفحوصين وملاحظة ، وملاحظة أدائهم قبل وبعد تطبيق المتغير التجريبي (x) ، وقياس مقدار التغير إذا وجدفى أداء المفحوصين (على خطاب ، 2002 ، ص 141-145) .

إجراءات البحث :**أولا : الاطار النظرى :**

المحور الاول : التوحد من حيث تعريفه ، وأسبابه ، وخصائصه .
المحور الثانى : المهارات الاجتماعية من حيث تعريفها ، المهارات الاجتماعية عند الاطفال ، أشكال المهارات التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال ، ومراحلها .
المحور الثالث : الأنشطة الفنية من حيث تعريفها ، اهميتها ، أهدافها ، الجوانب التى تنميها .
الاطار العملى :

1. تطبيق مقياس مهارات الاجتماعية "قبلى" اعداد مجدى فتحى غزال".
2. تصميم مجموعة من الأنشطة الفنية التشكيلية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحديين .
3. تطبيق الأنشطة الفنية التشكيلية على المجموعة التجريبية وقوامها (20) طفل توحديين تتراوح أعمارهم بين (6-9) سنة.
4. تنفيذ الأنشطة الفنية التشكيلية (3) شهور بواقع (24) جلسة موزعة على جلستين اسبوعياً .
5. تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية بعدى " اعداد الباحثة " .
6. مقارنة نتائج المقياس القبلى والبعدى ثم استخلاص النتائج .

الظروف أو الدوافع هى وراء كل سلوك فلا يوجد سلوك دون قصد ، ولكى نفهم سلوك الفنان أو ممارس الفن عامة علينا ان نتعرف على مقاصده وأهدافه وما هى الدوافع التى تحرك سلوكه فى هذا الموقف وما هى وجهة هذا السلوك ولماذا يثبت سلوك ما لدى فنان او ممارس معين ؟ لدراسة وجهة السلوك وثباته هى دراسة الدوافع (مصطفى محمد عبد العزيز ، 2008 ، ص 39-40) وفى البحث الحالى تستخدم الباحثة ممارسة الفن كمتغير مستقل من أجل تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحديين .

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث الحالي فى زيادة حالات التوحد ، ووجود اضطرابات معرفية تؤثر على قدرة هؤلاء الاطفال على النمو اللغوى والتواصل والتعلم والاندماج مع المجتمع فى حياة طبيعية ، وهذا جعل الباحثة تهتم بهذه الفئة وتقتراح مجموعة من الأنشطة الفنية التشكيلية لتنمية المهارات الاجتماعية لديهم .

وتصاغ مشكلة البحث الحالى فى التساؤل التالى :

ما مدى فاعلية الأنشطة التشكيلية الفنية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد ؟

فروض البحث :

1. الاطفال ذوى اضطراب التوحد المشاركين فى تطبيق الأنشطة الفنية التشكيلية يظهرون سلوكاً تكيفياً أفضل فى المهارات الاجتماعية من اولئك الاطفال الذين لايشركون فى الأنشطة الفنية التشكيلية .
2. الاطفال ذوى اضطراب التوحد المشاركين فى تطبيق الأنشطة الفنية التشكيلية يظهرون سلوكاً تكيفياً أفضل فى المهارات الاجتماعية بعد تطبيق الأنشطة الفنية التشكيلية عنه قبل تطبيق الأنشطة الفنية التشكيلية

هدف البحث :

الاستفادة من الأنشطة الفنية التشكيلية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد

أهمية البحث :

1. تتمثل أهمية البحث فى أنها تتناول فئة من أهم الاضطرابات التى يعانى منها الاطفال وهى الاضطراب التوحدى والتى يكون لها تأثير واضح على جوانب شخصية الطفل .
2. أن تقديم الأنشطة الفنية التشكيلية لهذه الفئة تحقق تقدماً إيجابياً فى شخصية الطفل وسلوكه وتفاعلاته يعد إضافة ونقله من طفل معتمد على الغير إلى طفل يستطيع الاعتماد على نفسه .
3. الاستفادة من هذه الدراسة فى إثراء المكتبات وإفادة طلبة الدراسات العليا وفى ما يتعلق بالجوانب العملية التطبيقية لهذه الدراسة المتمثلة فى مجموعة من الأنشطة الفنية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين .

أولاً : الاطار النظرى للبحث**مصطلحات البحث :****أولاً : التوحد :****تعريف التوحد :**

أول ظهور لأسم التوحد كان على يد الطبيب النفسي أوجين بلولر عام (1912) وكان يقصد بالتوحد آنذاك الهروب من الواقع ، فالطفل التوحدي كان برأيه هو الطفل الذى لا يمت للواقع بصلة ، وكان معنى التوحد عند بلولر هو الذهان . (Corbier,2004,p31) . ويرى لطفى الشربيني التوحد أنه من الإضطرابات النمائية التى تعزل الطفل المصاب عن المجتمع دون شعوره بما يحدث حوله من أحداث فى محيط البيئة الإجتماعية فينخرط فى مشاعر ، وأحاسيس ، وسلوكيات ذات مظاهر تعد غير عادية أو شاذة بالنسبة لمن يتعاملون معه ، بينما يعيشها هو بصفة دائمة مستمرة لأنها الوسيلة الوحيدة التى يعبر بها عن أحاسيسه ومشاعره بطريقة الخاصة . (لطفى الشربيني ، 2004 ، ص103) . التوحد هو إضطراب إنفعالى وإجتماعى ينتج عن عدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية ، خاصة فى التعبير عنها بالوجه أو اللغة ويؤثر ذلك فى العلاقات الإجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية . (محمد خطاب ، 2009 ، ص 17) . التوحد مرض معقد فى مظاهر الاضطراب حيث يحتوى على عدة اضرابات تتضمن اللغة ، ومهارات الاتصال ، والتفاعل الاجتماعى ، وكل هذه الأعراض تظهر خلال السنوات الثلاث الاولى من عمر الطفل ، ويذكر أن كلمة " متوحد " تشير إلى نزعة أو ميل ألى الارتداد للنفس وتجاهل كثيراً ما يمكن أن يحدث داخل البيئة . (يوشيل وآخرون ، 2004 ، ص164) . والتوحد أيضاً حالة من حالات الإضطرابات الارتقائية الشاملة " المختلطة " يغلب فيها على الطفل الانسحاب ، والانطواء وعدم الأهتمام بوجود الآخرين ، أو الأحساس بهم أو بمشاعرهم ، ويتجنب الطفل أى تواصل معهم وخاصة التواصل البصرى ، وتتميز لغته بالاضطراب الشديد فيغلب عليه التردد أو التكرار لما يقوله للآخرين ، ولديه سلوك نمطي ، وانشغال بأجزاء الأشياء وليس بالأشياء نفسها . (ماجد عماره ، 2005 ، ص 18) . ويرى فيصل خيرى أن التوحد إضطراب يظهر منذ الولادة وتتضح أعراضه بعد عمر الثانية ، ومن أعراضه عدم القدرة على التواصل مع الآخرين ، وبأى شكل من الأشكال " تواصل كلامى ، أو تواصل عن طريق الاشارات ، أو التلميحات أو التعبيرات " وكذلك ضعف القدرة على التواصل اللغوى والكلام ، وخاصة فى مراحل العمر

الأولى ، مع ترديد لبعض الكلمات وسلوك نمطي متكرر ، ومقاومة لادى تغيير فى البيئة من حولهم ، وضعف القدرة على التخيل أو الربط بين الأفكار والأشياء وأحياناً ضحك وقهقهة دون سبب ، ولكنهم يتمتعون بذاكرة عادية ونمو جسمى . (فيصل محمد خيرى ، 2014 ، ص 49) .

ترى الجمعية الخليجية أن التوحد إضطراب عصبى تطورى ينتج عن خلل فى وظائف الدماغ يظهر كإعاقة تطويرية أو نمائية عند الطفل خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر وتظهر علاماته الرئيسية فى تأخر تطور المهارات اللفظية وغير اللفظية وإضطراب السلوك وكذلك إضطراب التفاعل والتواصل الاجتماعى . (الجمعية الخليجية للتوحد ، 2006 ، ص10) .

أما الجمعية السعودية للتوحد فعرفتته بأنه إضطراب نمائى ناتج عن خلل عصبى وظيفى فى الدماغ ، ويظهر فى السنوات الثلاث الاولى من العمر ويظهر لدى الأطفال صعوبات فى التواصل مع الآخرين وإستخدام اللغة والتفاعل الإجتماعى واللعب والتخيل إضافة الى ظهور انماط من السلوك الشاذ . (سمية عزت ، 2005 ، ص 11) .

أسباب التوحد :**نفسية :**

لقد أشار بيتلهابين إلى أن سبب التوحد قد يعود الى نقص فتعزير الوالدين للتطور الطبيعى لأذخيرة استجابات الطفل . (سعيد العزه ، 2002 ، ص 61) .

أن الفشل فى تكوين علاقة عاطفية بين الطفل وأبويه يكون أحد أسباب إضطراب التوحد ، فالطفل يعانى من التوحد مع هجر الام أو طول فترة غيابها عنه ، وقد يرجع الاضطراب الى رفض الام والطفل اقامة علاقة عاطفية بينهما ، ويرى البعض ان اسباب الاصابة بالتوحد انما ترجع الى اساليب التنشئة الوالدية الخاطئة والى شخصية الوالدين غير السوية واسوب التربية يسهم فى حدوث اطراب . (Olgorman,1980,p52) .

الوراثية الجينية :

إن نتائج الفحوص التى أجريت على الاطفال التوحديين تشير الى وجود كروموزوم اكس (x) الهش الذى يظهر فى شكل صورة معقدة فى نسبة تتراوح من (5-6%) من الحالات وقد يظه ذلك فى الاولاد اكثر- من البنات خاصة فى الاطفال المصابين بالتوحد المصحوب بتخلف عقلي ، كما أن التصلب الذى ينقل بواسطة الجين المسيطر يكون ذا صلة بإعاقة التوحد فى نسبة

خلال ما يسمى بالمواصلات العصبية وهى مواد كيميائية بتراكيز مختلفة من وقت لآخر حسب عملها فى الحالة الطبيعية . (أسامه البطانيه , 2007 ,ص98) .

خلل فى الجهاز العصبى المركزى :

لقد وجه نحو هذا المجال إهتماماً كبيراً , وهذا يعود لظهور التوحد خلال الأشهر الأولى من حياة الطفل , ولتأثيره المنتشر فى مظاهر التطور وإستمراره طول الحياة بوجود قصور وظيفي فى الجهاز العصبى المركزى . كما حاول بعض الباحثين تفسير التوحد على أنه قصور فى مجال الدهليزى من الدماغ للأعتقاد بأن هذه المنطقة مسؤولة عن تشكيل التفاعل بين الوظائف الحسية والوظائف الحركية , وتختلف إصابات الجهاز العصبى فى درجتها من البسيطة الى الشديدة مما يؤدى الى تأثيرات متباينة على الجهاز , كما أنها قد تؤدى الى إضطرابات معينة مثل السمع والبصر , والبعض قد تظهر عليهم أعراض التوحد , ولكن تتبع الاسباب السابقة أظهر أن الكثير من الأطفال قد تم نموهم بشكل طبيعى لذلك , لا يستطيع الجزم بأن هذه الاسباب السابقة قد تؤدى الى التوحد . (أسامه البطانيه , 2007 , ص 101) .

أسباب ما قبل الولادة وأثناءها :

أشارت الدراسات والبحوث فى هذا الجانب أن الاضطرابات التكوينية وصعوبات الولادة قد تكون احدى الاسباب التى تؤدى الى حالات التوحد . ووجد العلماء ان هناك علاقة بين إصابة الام ببعض الالتهابات الفيروسية منها والتوحد الحصبة الالمانية وتضخم الخلايا الفيروسية وفيروس الهربس البسيط وكذلك فيروس عراك الخلايا وقد تنتقل هذه الفيروسات عن طريق العدوى من الام فى المرحلة الجنينية وبعد الولادة يظهر طبيعى ثم يكون الفيروس كامن فى الطفل ثم ينشط بسبب الضغوط النفسية . (محمد صالح , 2010 , ص 96) .

خصائص اضطراب التوحد :

قصور التفاعلات الاجتماعية :

ترجع معظم مشكلات التفاعل الاجتماعى , التى تظهر لدى أولئك الافراد الذين يعانون من اضطراب التوحد فى واقع الامر الى أوجه القصور التى يعانون منها وذلك فى السلوك الاجتماعى , وفى هذا الاطار غالباً ما يلاحظ أباء الاطفال التوحديين , ان اطفالهم الرضع أو أثناء مرحلة المهد , لا يستجيبون بطريقة عادية فى حملهم أو احتضانهم لهم , وأما الطفل الصغير الذى يعانى من اضطراب التوحد قد لا يظهر أستجابة فارقة , يميز بها بين أستجابته للاباء أو الأقارب أو المعلمين , قياساً بأستجابته للغرباء

تصل الى حوالى (5%) من الحالات تقريبا (ماجد عماره , 2005 , ص 27) .

كما أثبتت بعض الدراسات الحديثة أن هناك إرتباطاً بين التوحد وبين خلل الكروموزومات , وأوضحت هذه الدراسة أن هناك إتصالات إرتباطية وراثية مع التوحد وهذا الكروموزوم الذى يسمى (fragil X) يعتبر شكلا وراثيا حديثاً مسبباً للتوحد والاعاقة العقلية وصعوبات التعلم , وله دور فى حدوث مشكلات سلوكية مثل : النشاط الزائد , وهذا الكروموزوم يكون شائعاً بين الذكور أكثر من الإناث ويؤثر هذا الكروموزوم فى حوالى (10.7%) من حالات التوحد الذى تصلب فى بعض الخلايا الداخلية التى تتحول الى الجنين المسيطر على الناحية العقلية وربما يؤدى ذلك الى حدوث (5%) من حالات التوحد . (مصطفى القماش, 2007, ص172) .

البيولوجية :

أن التفاعلات الكيميائية المعينة الشاذة تؤدى الى فشل فطرى فى إنتاج الأنزيمات , كما أن وجود علة أو أمراض معينة فى الدم أثناء فترة الحمل أو تعرضها أثناء الولادة الى نقص الأكسجين , أو تعرضها لحادث يؤدى الى إصابتها بنزيف ما , يحدث تلفاً أثناء نمو الجنين أو أثناء الولادة .

بدأ الاهتمام يتجه الى دور العوامل البيولوجية فى حدوث اضطراب التوحد , زسبب ما تم نشره عن النظريات النفسية بأنها لم تعد تفسر أسباب هذا الاضطراب وبسبب ما يظهر على الأطفال التوحديين من معاناة فى أنواع مختلفة من الاعاقات البيولوجية فإن هناك اهتماماً بالنواحى البيولوجية بوصفها سبباً فى حدوث التوحد , هذا أكدته الدراسات أن أسباب إعاقه التوحد ترجع الى مشكلة بيولوجية وليست نفسية فقد تكون الحصبة الألمانية أو ارتفاع الحرارة المؤثرة أثناء الحمل , أو وجود غير طبيعى لكروموسومات تحمل جينات معينة أو تلف بالدماغ أثناء الحمل أو أثناء الولادة لأى سبب مثل نقص الاكسجين مما يؤثر على الجسم والدماغ , وتظهر أعراض التوحد . (محمود الدفراوى , 1998, ص95) .

الكيميائية الحيوية :

تلعب الاضطرابات الكيميائية الحيوية دوراً كبيراً فى حدوث اضطراب التوحد وإن كان العلماء غير متأكدين من كيفية حدوثه مع أهمية ودور الاسباب الأخرى , فالكيمياء الحيوية تلعب دوراً مهماً فى عمل الجسم البشرى , وإن كنا لانعرف إلا بعض منها , ويتكون المخ والاعصاب من مجموعة من الخلايا المتخصصة التى تستطيع أن تنقل الإشارات العصبية من الأعضاء الى الدماغ وبالعكس , من

من كم هائل من المعلومات التي تزودنا بها الحواش ، والانتباه لدى الأشخاص التوحديين غير طبيعي و وما يبدو سليماً لديهم هو تمكنهم من تركيز الانتباههم لفترات طويلة للأشياء التي تهتمهم ، إلا أنهم يواجهون مصاعب فى أشكال الانتباه الأخرى وأولى هذه المصاعب هى صعوبة التوجه نحو الأشخاص أو الأشياء. (العتوم ، 2004 ، ص75) .

الادراك : هو عملية ترجمة للمحسوسات التي تنتقل الى الدماغ على شكل رسائل مرمزة ، ماهيتها نبضات كهربائية تسري عبر الاعصاب الحسية التي تصل بين أعضاء الحس والدماغ ، وهو عملية بنائية بمعنى أن الاشارات الكهربائية الواصلة الى الدماغ تتجمع ويتألف منها مدرك كلى ذو معنى . وأن ردود فعل الطفل التوحدي لخبراته الحسية يكون غالباً شاذاً ، فهو قد لا يدرك الضوضاء أو المناظر المحيطة به ، أو يشم ما حوله ، ومن الممكن أن يظهر عدم استجابة للضوضاء ، أو لا يبالي بالألم ، أو البرودة ، وفى أوقات أخرى يظهر الطفل التوحدي احساسات سليمة . كما أن احساسيس الطفل التوحدي قد لا تكون واضحة مثل الطفل العادى ، على سبيل المثال : من الممكن أن يغطى عينه عندما يسمع صوت يقلقه ، والمهارات البصرية المكانية لدى الطفل التوحدي تكون جيدة فى تذكر أماكن الأشياء ، وبناء اللعب ، والتي من الممكن أن تعكس بعض هذه القدرة . (الوقفى ، 2000 ، ص226) .

الذاكرة : يعرف التذكر بأنه العملية التي تمكن الفرد من أسترجاع الصور الذهنية البصرية ، والسمعية ، أو غيرهما من الصور الاخرى ، التي مرت به فى ماضيه الى حاضره الراهن . يتذكر بعض الاطفال التوحديين المقاطع الكاملة من المحادثات التي يستمعونها ، ويلاحظون حدوث تغيرات طفيفة فى الحجرة ، مثل ترتيب الكتب على الرفوف كما يمكنهم تذكر المعلومات المخزنة بصورة دقيقة والتوحديين يعانون مصاعب فى تخزين المعلومات التي تتطلب مستوى عالى من المعالجة ، كرواية القصص وتسلسل النشاطات والاحداث التي وقعت لهم وتذكرهم للمعلومات التي شاهدوها بصريا ، وهناك صعوبة فى تذكر سلسل معلومات لفظةية طويلة تتعلق بما يفعلون وكيف يفعلون . (خوالده ، 2004 . ص 27) .

التفكير : بمعناه العام هو كل نشاط عقلى أدواته الرموز ، أى يستعيز عن الاشياء والاشخاص والمواقف والاحداث برموزها بدلاً من معالجتها معالجة واقعية فعلية ، ويقصد بالرمز كل ما ينبو عن الشيء أو يشير اليه أو يحل محله فى غيابه ، بهذا

كما أنهم قد لا يتسمون فى المواقف الاجتماعية المختلفة ، أو قد يتسمون أو يضحكون عندما يكون هناك شىء مضحك ، فضلاً عن ذلك فإن تواصلهم البصرى يختلف بدرجة دالة عما يحدث من جانب الاخرين حين يقومون احياً بتجنب الاتصال بالعين مع الاخرين أو يقومون بالنظر إليهم بجانب العين ، وقد لا يكثرثون بالآخرين أو يهتمون بهم بينما يبدون الاهتمام والانفعال بالأشياء المختلفة ، والتي غالباً ما تكون اشياء لاقيمة لها ، أو أجزاء من أشياء . وقد لا يتعلمون كذلك أن يلعبوا بشكل عادى ، وأن مثل هذه الخصائص تمنع الطفل من تطوير تعلق عادى بأى من والديه ، أو تكوين صداقات مع اقرانه . كما أنها قد تجعله فى الواقع يبدو وكأنه يعطى انطباعاً بأنه ليس مهتماً بتكوين الصداقات . (الجلبى ، 2005 ، ص 50) .

قصور التواصل :

يعتقد البعض أن 50% من هؤلاء الأطفال لا يستخدمون اللغة على الاطلاق ، أما الأطفال الذين يكون بوسعهم التحدث نظراً لتعلمهم بعض الكلمات فيبدون أوجه شذوذ فى نغمة الصوت ، ومعدل التحدث ، وطبقة الصوت أو جهارته ، ومحتوى اللغة الشفوية التي يتحدثونها ، وقد يبدو كلامهم آلياً ، أو يقومون بالتردد المرضى للكلام ، أو التقليد البيبغاوى لما يسمعون ، أو يقلبون الضمائر . ويعتبر أستخدام اللغة كأداة للتفاعل الاجتماعى أمراً صعباً بصفة خاصة بالنسبة لمعظم الأطفال التوحديين ، والى جانب ذلك فإننا نجد أنهم إذا ما اكتسبوا بعض المفردات اللغوية ، فأنهم قد يجدوا صعوبة فى استخدام مثل هذه المفردات فى التفاعلات الاجتماعية المختلفة ، نظراً لأنهم يدركون ردود أفعال أولئك الأفراد الذين يستمعون اليهم . (هالاهان ، كوفمان ، 2008 ، ص 652-656) .

الخصائص المعرفية والتعليمية :

يبدو معظم الأفراد الذين يعانون من اضطراب التوحد العديد من أوجه القصور المعرفية التي تشبه ما يديه الافراد المتخلفين عقلياً ، ومع ذلك فإن هناك بعض المشكلات الخاصة بالتجهيز المعرفى ، يبدو انها تميز الأفراد التوحديين دون سواهم حيث يشير " سكلور " الى أن أولئك الأطفال التوحديين يجدون صعوبة فى تشفير وتصنيف المعلومات وتبويبها ، ومن هنا يمكننا تناول الخصائص المعرفية على النحو التالى :

الانتباه : هو عملية معرفية تنطوى على تركيز الحواس على مثير معين بين عدة مثيرات من حولنا حيث يؤكد ستيرنبرغ أن الانتباه هو القدرة على التعامل مع كميات محدودة من المعلومات منتقاه

- كما يميل الى قلب أو عكس الضمائر ، وعدم القدرة على فهم المجردات والأمور غير الحسية
- يجد الطفل التوحدي صعوبة فى فهم الجمل ، ولذلك يجب التعامل معه من خلال الكلمات المفردة مثل خذ ، نعم ، لا . (الراور ، وآخرون ، 1999، ص24) .

الحواس عند الأطفال التوحديين :

يظهر الطفل المتوحد وكأنه يعاني من مشاكل سمعية أو بصرية ، ولكنه فى الوقت نفسه يظهر استجابات سريعة ويقظة لبعض المثيرات ، مثل الصوت الخافت أو الضوء المفاجيء أو اللمس ، مما ينفى وجود أى إعاقة سمعية أو بصرية لديه ، كما أنه لا يمتلك القدرة على التعبير عن المرض أو عن أى ألم .

الرؤية : يصاب الأطفال بمشكلات بصرية نتيجة لأعراض مرضية تؤثر على العينين ، أو على الأعصاب المتصلة من العينين الى المخ ، أو على أجزاء المخ التى تستقبل الرسائل الحسية من العينين ، وفى بعض الأحيان وبالاعتماد على سبب المشكلة البصرية وطبيعتها ، قد نجد أطفالاً مصابين بمشكلات بصرية ، ولديهم حركات بالأيدى ، وميول للقفز والدوران المستمر ، تماماً كالتى نجدها فى سلوكيات الأطفال التوحديين ، كما قد تكون الأمور الروتينية مهمة جداً لديهم ، ويصبح تحريك أى شىء من مكانه المعتاد فى المنزل أمراً باعثاً للتعاسة والحزن ، وقد يخيل للرأى أنهم ينظرون ما وراء الأشخاص القريبين منهم أو من خلالهم . أن مجال الرؤية لدى التوحديين إما عالياً أو مشوشاً ، وهؤلاء الأطفال يميلون الى عدم النظر بصورة مباشرة الى الأشياء ، ولا يقومون بأى اتصال بصرى مع شخص آخر ، وهم يتجهون لالتقاط الأشياء دون النظر اليها جيداً ، وهم يبنهرون بالأضواء والانعكاسات ومتبعة الأشياء اللولبية الدوارة ، وأحياناً قد تجد بعضهم يميل الى الوان معينة أو ألعاب محددة . (الخطيب الحديدي ، 2005، ص260) .

السمع : تعد المشكلات السمعية إحدى المشكلات الصحية التى يعاني منها الشخص التوحدي فالكثير من التوحديين يعانون من مشاكل فى الأذن ، ومن الحساسية السمعية التى قد تفقددهم القدرة على التواصل الاجتماعى مع الآخرين ، وبعد السمع من المشكلات الأساسية التى يلاحظها الآباء أن ابنهم لا يسمع ، فتكون أول عيادة يزورها الطفل التوحدي فى بداية تشخيصه هى : عيادة الأنف والأذن والحنجرة ، للاطمئنان على أن الطفل التوحدي جيد السمع ، فتكون المفاجأة أنهم يسمعون جيداً ، فأحدى سمات الطفل التوحدي أنه يسمع وكأنه لا يسمع . (الراوى حماد ، 1999 ، 26-27) .

المعنى العام يشتمل التفكير جميع العمليات العلية من ابسطها الى أكثرها تعقيداً أما التفكير بمعناه الخاص ، فيقتصر على حل المشكلات حلاً ذهنياً ، عن طريق الرموز ، وهو حل المشكلات بالذهن لبالفعل ، وهذا ما يعرف بالتفكير الاستدلالي . ويتميز تفكير الطفل التوحدي بأنه تفكير يبتعد عن الواقع ، فهو لا يدرك الظروف الاجتماعية المحيطة به ، ولا يدرك العالم المحيط به لأشباع رغبته وإحتياجاته ، حيث يتم تفكيره بالانشغال بالذات ، حيث تسيطر رغبات الفرد واحاجته على نشاطه العقلى ، بينما تسيطر طبيعة الاشياء والاحداث فى التفكير المنطقى .

الذكاء : أن نسب ذكاء الاطفال التوحديين تعتبر ثابتة بشك مناسب وأنها ترتبط مع تحصيلهم الدراسى بشكل معقول ، كما يتذكر أنه حين أصبح هؤلاء الاطفال أكثر إجتماعية سوء نتيجة لاستخدام بعض أساليب التدخل أو أى شكل أخر فأن نسب ذكائهم لم يطراء عليها تغيير ملحوظ ، أن إنخفاض الأداء على أختبارات الذكاء بالنسبة لهؤلاء الاطفال يكون عادة محكوماً بطبيعة موقف الإختبار ، وليس بصعوبة المهمة المطلوبة . (مصطفى الشربيني ، 2011، ص94-95) .

الخصائص اللغوية :

يعانى الطفل المتوحد من النقص النوعى فى الاتصال اللفظى والالفاظى ، كما يعاني من صعوبات فى الفهم والاستيعاب لما يقال ، ويميل الى ترديد الكلمات ، واحياً شبه جمل دون الوعى أو الادراك لمعناها ومدلولاتها ، أو الظروف التى تستخدم فيها تلك الكلمة أو الجملة . وتتصف اللغة عنده بالتالى :

- صعوبة جمعة فى علم دلالات الالفاظ ونطورها .
- أن لغة الطفل التوحدي تنمو ببطء ، أو لاتنمو على الإطلاق ، وفى أغلب الاحيان يستخد الأشارات بدلاً من الكلمات .
- وجود كلمات خاصة بهم لدلالة على أشياء معينة .
- ندرة استخدامهم لكلمات تشير الى الكلمات العقلية مثل : يتذكر ، يعتقد ، حيلة ، فكرة .
- كما يتصف فى الاستخدام المتقطع للغة ، فقد يمتلك المتوحد رصيلاً كبيراً من الكلمات ، ولكنه لا يمتلك القدرة على استخدام هذه الكلمات فى محدثات ذات معنى . (مصطفى الشربيني ، 2011 ، ص99) .
- اللغة التعبيرية غير واضحة وغير مقبولة إجتماعياً .
- ترديد الكلمات والميل الى ترديد أخر كلمة فى الجملة .
- ترديد بعض الكلمات أو الجمل فى غير مواقعها .

اللعبة :

الاجتماعى وحل الصراعات بين الزملاء وتقبل الزملاء ومساعدتهم له . (الدرديرى وعبد الله , 1999 , ص17) .
وعرفها "مرجان " بأنها سلوك مكتسب مقبول إجتماعياً يمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين تفاعلاً إيجابياً . (مرجان , 2003 , ص245) .

المهارات الاجتماعية عند الأطفال :

لعل من أهم ولويات المهارات الاجتماعية عند الاطفال هو ما يتعلمونه فى عمر سنتين من تفاعل مع الآخرين من خلال الكلام والتواصل وخاصة بالإيماءات ويتعلم كيف يجب عن تساؤلات الآخرين .

ويرى (عبد المنعم الدردير , 1993 , ص141) صفات الطفل صاحب المهارة الاجتماعية :

1. يحترم مشاعر الآخرين .
2. يشارك فى الانشطة المدرسية .
3. يبادر بالمشاركة والحديث .
4. يكون له أصدقاء بسهولة .
5. القدرة على التحدث والاستماع الجيد .
6. يتبع التعليمات المدرسية .
7. يتقبل اقتراحات زملائه .

ويذكر " ابراهيم واخرون " أن المعالجون السلوكيون المعاصرون يهتمون إهتماماً كبيراً بتدريب الاطفال على إكتساب المهارات الاجتماعية وخاصة القدرة على التحدث مع الآخرين والتفاعل فى عمليات البيع والشراء فضلاً عن تدريبه على ممارسة بعض المهارات الاجتماعية الضرورية لتكوين صلات إجتماعية طويلة المدى بما فيها تدريب الأطفال على الاحتكاك البصرى وتبادل التحية والمناقشات والاحاديث.(ابراهيم واخرون , 1993 , ص111) .
ويرى " دانييل جولمان " عن الفرق بين لجنسين فى المهارات الاجتماعية فالبنات يتعلمن اللغة بسهولة وسرعة عن الاولاد وقد يشتركن البنات عندما يلعبون معاً يحرصن على اللعب فى مجموعات صديقة قليلة العدد مع التركيز على تقليل الخلافات وزيادة التعاون فيما بينهن وعندما يلعب الأولاد فى مجموعات أكبر مع التركيز على المنافسة وقد نجد البنات خبيرات فى قراءة الاشارات العاطفية اللفظية والغير اللفظية وفى التعبير عن مشاعرهن وتوصيلها للآخرين أما الأولاد فيصحبون خبراء فى الحد من الأنفعالات التى تعرضهم للانتقاد أو إنفعالات الشعور بالذنب أو الخوف أو الاذى . (دانييل جولمان , 2000 , ص191-190) .

ويرى " قاسم الرفاعى " أن الطفل فى مرحلة الطفولة لديه فاعلية ومرونة لتعليم المهارات الاجتماعية بسهولة ويكون

يتعرف الطفل الطبيعى عن العالم حوله من خلال اللعب , بطريقة الاكتشاف والإحساس بالأشياء المختلفة فيسمى اللغة والفهم للعالم من حوله , ثم يبدأ فى استعمال الألعاب لترمز لما حوله من أشياء حقيقية . إنه لايلعب لعباً اجتماعياً أو أنه يلعب بطريقة شاذة ويفضل أن يلعب وحده ولديه قصور كبير فى تكوين علاقات الصداقة . يختلف لعب الاطفال التوحديين عن لعب غيرهم من الأطفال حيث يعانون من مشكلة فى اللعب الرمزي والافكار التمثيلية وعدد ألعابهم أقل وأقصر وقتاً من المعتاد , وطريقتهم فى اللعب غير عادية تتمثل فى الاستخدام العدوانى للألعاب وظهور الاستثارة الذاتية , ويضفون على الألعاب الفات الحيوية ولايميزون اختلافها عن الناس فقد يستمرون بإطعامها , ووضعها فى الفراش للنوم , ويضفون عليها الحواس مثل الذوق واللمس والشم والحيوية والتسليم والاهتزاز ويتعاملون معها بطريقة واقعية جداً وبعيدة عن الخيال ويشعرون بالقلق والارتباك من هذه الألعاب وكأنها أشياء حقيقية رغم تقدمهم بالعمر الزمنى . (الشيخ ذيب , 2005 , ص12) .

ثانياً : المهارات الاجتماعية :**تعريف المهارات الاجتماعية :**

هى قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية وعن مشاعره وأرائه وافكاره للآخرين وأن ينتبه ويدرك فى الوقت نفسه لرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم ويفسرهما على نحو يساهم فى توجيه سلوكه وأن يتصرف بصورة ملائمة فى المواقف الاجتماعية معهم ويتحكم فى سلوكه اللفظى وغير اللفظى فيها ويعدله كدالة لمطالباتها على نحو يساعده على تحقيق أهدافه . (ظريف فرج , 2003 , ص52) .

عرف " سرحان " المهارات الاجتماعية بأنها الوظائف المعرفية والسلوكية اللفظية وغير اللفظية المعنية التى تصدر عن الفرد عندما يتفاعل مع الآخرين وتتضمن كل المهارات اللفظية وغير اللفظية . (سرحان , 2003 , ص245) .

وعرف "جبران المخطى" المهارات الاجتماعية بأنها مصطلح يستخدم لوصف الأداء الوظيفى الاجتماعى ليشتمل الصداقة , والمكانة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية والسلوك التكيفى . (جبران المخطى , 2006 , ص2) .

وعرف "الدرديرى" المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الأطفال على المبادأة والتفاعل مع الآخرين والتعاون مع الزملاء واتباع التعليمات فى المدرسة وضبط انفعالاته فى مواقف التفاعل

الصراع : نزاع بين الافراد أو الجماعات يتخلله شعور عدائى بين الاطراف المتصارعة أو المتنازعة مما قد يؤدي الى التخاصم , أو العداة , أوحتى القتال . وكل هذه الأشكال تتضمن التأثير المتبادل لسلوك الجماعات الذى يتم عادة عن طريق الاتصال والتواصل سواء كان لفظى أوغير لفظى .

مراحل مهارات التفاعل الإجتماعى :

قسم (حامد زهران , 2003 , ص143) مراحل التفاعل الاجتماعى كما يلى :

المعلومات : أى الوصول الى معلومات تساعد على التعرف على المواقف , أو المشكلات .

الرأى : أى تحديد نظام مشترك تقام فى ضوءه الحلول المختلفة ويتم التوصل فيه الى رأى .

المشورة : أى محاولة الافراد لضبط الموقف عن طريق التأثير على بعضهم البعض .

القرار: أى الوصول الى قرار نهائى .

الضبط : أى علاج التوترات التى تنسأفى الجماعة .

التكامل : أى صيانة تكامل الجماعة .

ثالثاً : الانشطة الفنية :

تعريف الأنشطة الفنية :

الأنشطة فنية وسيلة من الوسائل الاسقاطية والعلاجية , والنفسية فى الوقت نفسه فهى تساعد الأفراد من خلال التعبير التلقائى غير اللفظى باستخدام آليات معينة كالتداعيات الحرة فى الإفراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخل الفرد وتحويلها الى تعبيرات فنية مجسدة يمكن التعرف عليها ويمكن استخدامها لأغراض تشخيصية وتنفيذية , وعلاجية تساعد الفرد على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع (عبله حنفى , 1999 , ص18) .

وعرف احمد اللقانى الانشطة الفنية بأنها المواقف التى يمارس فيها الفرد أوجه النشاط المتعددة فى مجال من المجالات الفنية بأساليب بسيطة تساعده على المرور بخبرات مباشرة يكتسب من خلالها بعض المهارات ويكون من خلالها مجموعة من الاتجاهات والقيم التى تساعده على النمو المتكامل (أحمد اللقنى , 1995 , ص15) .

وعرف محمود الخولده الانشطة الفنية بأنها مادة تعلم المتعلم كيف ينمى قدراته الابتكارية , وكيف ينمى تفكيره العلمى , وكيف يمكن أن يعبر مشاعره وأحاسيسه , وكيف يمكن أن يسهم فى حل مشكلات مجتمعه , وكيف يمكن أن يتحمل المسؤولية ,

متحمساً للعمل والتعاون والمشاركة وتحمل المسؤولية التى تساعده على الاعتماد على النفس والتفاعل الاجتماعى مع المحيطين به فيخرج الطفل من البيت الى العالم الاوسع والارحب فيلتقى بالزملاء والأصدقاء والمدرسين والغرباء والطفل السوى فى هذه المرحلة يطور المهارات الاجتماعية التى إكتسبها فى المنزل ويكتسب المهارات الجديدة التى تناسب هذه المرحلة من العمر . (قاسم الرفاعى , 1997 , ص43) .

ويرى "عبد الفتاح دويدار " أن الطفل يقل إعتماده على والديه بشكل ملحوظ وتنمو ذاتيته نتيجة إستقلاله ونتيجة مقدرته على القيام بالكثير من الأمور التى كانت تقدم له من قبل البالغين ممن حوله . (عبد الفتاح دويدار , 1993 , ص222) .

ويوضح "حامد زهران" أن الطفل فى المرحلة الابتدائية يسعى نحو الاستقلال كما تظهر معان وعلاقات جديد فى المواقف الاجتماعية وينمو ضمير ومفاهيم صدق والأمانة كما ينمو الوعى الاجتماعى والمهارات الاجتماعية.(حامد زهران,1990,ص244) .

وتؤكد " سعدية بهادر " أن الطفل يبدأ فى الاتصال بالآخرين ويكون قاعدة إجتماعية أوسع من بيئته المنزلية المحدودة ويبدأ فى تكوين صداقات . (سعدية بهادر , 1993 , ص309) .

أشكال مهارات التفاعل الإجتماعى لدى الاطفال :

هناك العديد من أشكال التفاعل الاجتماعى ومنها : (ظريف فرج , 2003 , ص 85-88) .

التعاون : ويعد من أهم أشكال التفاعل الإجتماعى ويتضمن العمل المشترك بين أفراد الجماعة أو بين الجماعات وبعضها بقصد الوصول الى أهداف مشتركة ويعيش الجميع الجميع على تبادل المنفعة وتحقق الامن النفسى فبال تعاون تقوى الجماعات والمجتمعات , وتشبع الحاجات وتحل المشكلات .

التنافس : وفيه يحاول كل من الافراد والجماعات تحقيق الاهداف المنشودة عن طريق الندية أو الجهود المتعارضة , وقد تكون المنافسة شريفة لتحقيق الأفضل والأحسن الأجود , كما أنها قد تبنى على الغش والخداع والسلوك المضاد للآخرين .

التوافق : التوافق يعنى المرونة فى التعامل والتوازن والحل الوسط ويعبر عن تقريب وجهات النظر بين الافراد وبين الجماعات والعمل على إيجاد نوع من التوافق بين الاطراف المتنازعة ويتضمن مثل هذا التفاعل الاجتماعى نوعا من التضحية المتبادلة لإنهاء الصراع أو النزاع ويتدخل فيه أطراف للوساطة لتقريب وجهات النظر .

أهمية الأنشطة الفنية :

تستمد الأنشطة الفنية أهميتها من أهمية التعبير الفني بوصفه سمة من سمات الانسان يعبر من خلالها عن أفكاره وانفعالاته وأحاسيسه بأشكال كثيرة ومتنوعة ، وتعتبر الأنشطة الفنية وسيلة غير مباشرة لتكيف الفرد لكونها وسيلة وأداة لكشف وقياس جوانب شخصية كثيرة ، ويمكن الاستدلال على عوامل كثيرة تدور حول مدى توافق المتعلم ومدى تركزه حول الذات ، فالمتعلم الذى لا يجيد اللغة اللفظية التى يعبر بها يجيد لغة اخرى أيسر أقرب لتوصيل أحاسيسه وأفكاره . (مصطفى عبد العزيز ، 2008 ، ص 38) .

وللفن أهمية كبرى لاغنى عنها أبداً فهو يتصل بكل خصائص حياتنا اليومية بما فيها الملابس والمسكن والاثاث فأصبح أى نشاط إنتاجى أو صناعى لا يخلو من الذوق الفنى والجانب الجمالى إذا لم يكن كذلك فهو انتاج رتيب ورخيص ، وأبه صورة طبيعية كانت تبدو حولنا خالية من مساحات السحر والجمال هى صورة ميته وجافه ، فلا يمكننا أن نتصور الارض دون أن تنبت أخضر أو شجر ، ولا يمكننا أن نتصور انعدام الموسيقى والخط واللون . (الصادق بخوش ، 2007 ، ص 12) .

ويرى خالد السعود أن لممارسة الأنشطة الفنية أهمية كبرى فى مساهمتها فى تحقيق النتائج العامة للعملية التربوية ويظهر ذلك من خلال سعى التربية الى تحقيق نمو المتعلم نمواً متوازناً ومتكاملاً من جميع النواحي ، ولا يمكن أن يتحقق ذلك الا من خلال جميع المواد الادراسية ، والتي تتكامل بشكل متوازن ، ومن هنا تأخذ الأنشطة الفنية دورها كجزء من المواد الدراسية تسعى لتكامل نمو المتعلم نمواً طبيعياً يتفق وقدراته الجسمية ، والعقلية ، والوجدانية ، والخلقية . بالإضافة الى الدور الذى تلعبه الأنشطة الفنية مشاركة المواد الدراسية الاخرى فى تحقيق النتائج العمة لفلسفة التربية ، ونرى أنها تقوم بدور فعال لتحقيق مجموعة من القيم بالنسبة للمتعلمين ، والتي نذكر منها:

- التعبير الفنى باللغة التشكيلية .
- تنمية الناحية الوجدانية للمتعلم .
- تنمية قدرة المتعلم على الملاحظة الدقيقة .
- توثيق الروابط الإنسانية
- إكساب المتعلم المهارة العلمية .
- استعمال الأنشطة الفنية فى المواد التعليمية الأخرى . (خالد السعود ، 2010 ، ص 48) .

وأن يواجه مشكلاته وكيف يحدد علاقاته الاجتماعية ، والعزوف عن السلوكيات العدوانية ، وكيف يمكن أن يستثمر أوقات فراغه بما هو نافع ومفيد (محمود عبد الله الخولده ، 2006 ، ص 185) .

وعرف حسين عبد الحميد الانشطة الفنية بأنها البرامج التى تهتم بالمتعلم ، وما يبذله من جهد عقلى وبدنى فى ممارسة أنواع النشاط التى تتناسب مع قدراته وميوله ، واهتماماته داخل المدرسة وخارجها ، بحيث يساعد ذلك على إثراء الخبرة واكساب المتعلم مهارات معينة ، واتجاهات مرغوبة تؤدى الى تنمية شخصية المتعلم فى جميع جوانبه . (حسين عبد الحميد ، 1984 ، ص 11) .

وعرف رمضان على الأنشطة الفنية بأنها هو كل ما يمارسه المتعلم بمحض اختياره ورغبته متأثراً بميوله ، وهواياته وقدراته الخاصة معبراً عن وجدانه ومفجراً لطاقتها الحركية والفكرية والفنية داخل الإطار العام لخطط الأجهزة المختلفة المسؤولة عن مجالات هذه الأنشطة وذلك خارج نطاق الدرس التقليدى . (رمضان على حسن ، 1993 ، ص 10) .

وأكد " دويس " على أن التعليم الجيد للفنون يكتب مكوناته من أسس تكوين الفنون وتقدها وتاريخها ، كما أكد على أن الفنون يمكن أن تساعدنا لتأكيد التربية على كل المستويات وبكل الطرق التدريبية . (خالد السعود ، 2012 ، ص 46) .

وعرف محمود البسيونى الانشطة الفنية بأنها تمثل إحدى وسائل التربية الحديثة ، بل تمثل طريقة من طرق التربية التى تنشأ عن كسب تنشئة المواطن بصورة اجتماعية متكاملة (محمود البسيونى ، 1993 ، ص 78) .

ومن خلال التعريفات السابقة للانشطة الفنية ترى الباحثة أن كل هذه التعريفات اتفقت على أن الأنشطة الفنية تساعدنا على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والثقافية والفنية وتصحيح السلوكيات الخاطئة الى السوية وهذا ما تهدف اليه الدراسة الحالية من تنمية الانتماء الوطنى لدى المتعلم من خلال غرس المشاعر الايجابية إتجاه الوطن ونزع المشاعر السلبية ، وتنمية احساسه بالمسؤولية إتجاه الوطن ، ومعرفة حقوقه وواجباته وجعل منه مواطن إيجابى وفعال فى المجتمع ، وذلك من خلال تطبيق برنامج من الانشطة الفنية التشكيلية لتنمية الانتماء الوطنى لدى المتعلم ، ويتضح من ذلك امكانية توظيف الانشطة الفنية لتحقيق أغراض مختلفة تساعد على بناء شخصية سوية للمتعلم تعود بالنفع على المتعلم ذاته وعلى المجتمع فى نفس الوقت .

أهداف الأنشطة الفنية :

للأنشطة الفنية مجموعة من الأهداف يتمثل أبرزها فى التالي .

حمدي خميس ، 1993 . ص 23) .

- تنمية الناحية العاطفية أو الوجدانية .
- التدريب على الاستخدام غير المحدود .
- التدريب على أسلوب الاندماج فى العمل التعامل .
- التنفيس عن بعض الانفعالات والافكار .
- تأكيد الذات والشعور بالثقة بالنفس .
- شغل أوقات الفراغ بشك مثمر نافع .
- التدريب على استخدام بعض الأدوات .

العلاج بالأنشطة الفنية : أن العلاج بالأنشطة الفنية يعتبر من المجالات حديثة العهد حيث لم تكن انطلاقتها الفعلية إلا فى أربعينيات القرن الماضى مع " مار غريت نومبير " ويرجع الفضل فى ذلك لدراسات العالم النفسى فرويد الذى يكشف عن ماهية الفن وقدرة الأنشطة الفنية على التنفيس عن بعض الصراعات والمشاكل النفسية فهى ذات صلة مباشرة بالدوافع الشعورية واللاشعورية مما يمكنها من الكشف عن الشخصية النفسية للأفراد دون الحاجة الى اللجوء لعمليات الضبط والحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير الفنى . (مكاوى ، 2001 ، ص 123)

يرى القريطى أن برامج العلاج بالأنشطة الفنية قد نشأت لمقابلة الاحتياجات الخاصة لأفراد معينين كالمرضى النفسيين ، وذوى الاضطرابات الانفعالية والمعوقين وكذلك الاطفال(القريطى ، 1995 ، ص 251) .

الجوانب التى تنميها الأنشطة الفنية :

الجوانب الفكرية Intellectual : وهى تنمية قدرات المتعلم على اكتساب المعارف ، والمهارات ، والثقافة الفنية لمجموعة المفاهيم ، والمصطلحات الفنية ، وفهمها لمساعدته فى كشف الحقائق ، وتنمية قدراته على حل المشكلات التى تواجهه .

الجوانب الوجدانية Emotinal : تنمية قدرات المتعلم لاكتساب الأنماط الادائية الصحيحة من خلال القيم الأخلاقية ، والروحية واعتماد القدوة الحسنة ، والسلوك الإيجابى ، بهدف تنشئتهم على المواطنة الصالحة ، وانتمائه للوطن والامة ، وتنمية شعوره بالمسؤولية واحترام النظام العام ، وحقوق الملكية الخاصة والمحافظة عليها .

الجوانب الاجتماعية Social : وتتمثل فى تنمية قدرات المتعلم على الثقة بالنفس ، والمبادرة الذاتية والاعتماد على نفسه للتكيف الإيجابى فى المجتمع والتعايش ، والتفاعل معه ،

واحترام قيم الجماعة والعمل بروح الفريق . (خالد السعود ، 2010 ، ص 119) .

الجوانب المهارية Physical : تنمية قدرات المتعلم المعرفية والمهارية لاستخدام الأدوات والمواد والتجهيزات بطريقة آمنة وصحيحة ، لإنتاج أعمال فنية نفعية عن طريق تنفيذ الأنشطة الحرة المنظمة ، وبذلك يتدرب المتعلمين على إتقان أعمال الرسم والتشكيل بالطين أن يتدرب على أعمال الكولاج إن يتقن بعض هذه المهارات كل متعلم حسب اهتمامه .

الجوانب الجمالية Aesthetic : وتتمثل فى تنمية قدرات المتعلم على الاستجابة الجمالية للشكل الفنى ، وذلك يستدعى تنمية القدرات الفنية ، والتقدير الجمالى لجعلهم قادرين على إصدار أحكام جمالية صحيحة وفق قدراتهم .

الجوانب الإبداعية Creative : تنمية قدرات المتعلم لرؤية الأشياء المألوفة من خلال منظور فنى جديد ، بطريقة لا يدركها البصر العادى ، ويتم التعبير عنها بصيغة فنية ذات مواصفات إبداعية متميزة كذلك يفرغ المعلم انفعالاته وطاقته فى العمل المثمر فيستغل وقت فراغه ليحسن من مستوى أداءه فيشعر انه متميز وقد يقود ذلك للابتكار فيما بعد على مستوى عالى جداً . (خالد السعودى ، 2010 ، ص 120) .

ادوات الادراسة :

مقياس المهارات الاجتماعية " اعداد مجدى فتحى غزال " .
مجموعة من الانشطة فنية تشكيلية .

أولاً : مقياس المهارات الاجتماعية :

صدق مقياس المهارات الاجتماعية :

استناداً على الاطار النظرى والدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة بموضوع البحث تم تصميم مقياس لقياس المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين ، بحيث تكون المقياس من 50 عبارة شمل بعد التواصل البصرى 15 عبارة والانتباه 14 عبارة والمصافحة 9 عبارات والمشاعر 12 عبارة ، طريقة الاجابة عليها (نعم ، لا ، الى حد ما) .

صدق البناء (الاتساق الداخلى) لمقياس المهارات الاجتماعية :

لمعرفة الاتساق الداخلى لغبارات أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية ، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة إستطلاعية حجمها (8) مفحوصاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الحالية ، ومن ثم قامت الباحثة بعد التصحيح بإدخال البيانات الحاسب الالى ، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بند

اللعبة : بعد ماتعرفنا على الشكل والارضية هيا بنا نرسم احد الالعاب الجماعية مثل شد الحبل , او كرة القدم , أو كرة السلة , ثم تلويها .

المشكلة

كيف نمنى مهارة التظليل لدى الاطفال وكيف يظهر الشكل والارضية ؟ وكيف يتعلمون تكوين العناصر ؟
سوف نقوم بتظليل كل الاشكال والارضيات وعمل درجات من الالوان

الوسيلة المصاحبة

وسيلة تعليمية لأحد الالعاب الجماعية

المواد المستخدمة

ورق ابيض - قلم رصاص -الوان

دور الباحثة :

مساعدة الاطفال على ربط مفهوم الشكل والارضية بالظل والنور واستخدام القلم الرصاص والالوان
يقوم بمساعدة الاطفال على رسم احد الالعاب الجماعية

النشاط الثانى

اسم النشاط : طباعة كف اليد .
زمن النشاط : 90 دقيقة بواقع 45 دقيقة لكل مقابلة
الفئة العمرية : من 6 الى 9 سنوات .
حجم مجموعة النشاط : 20 طفل من ذوى اضطراب التوحد .

هدف النشاط

ان يتعرفوا على اهمية باليد فى تنمية المهارات الاجتماعية
ان يكتسبوا مهارات فنية
ان يتعرف الاطفال على اساليب الطباعة

شرح المفهوم الرئيسى

التكوين هو تجمع الخطوط والمساحات والاشكال ان يتعرفوا على اهمية باليد بهدف ابداع شكل وصياغة جديدة لهذه العناصر فى تنمية المهارات الاجتماعية اما اللون فهو ذلك التأثير الفسيولوجى الناتج على ان يكتسبوا مهارات فنية شبكة العين سواء كان ناتجا عن المادة الصابغة ان يتعرف الاطفال على اساليب الملونة أو عن الضوء الملون فهو اذا احساس وليس الطباعة له وجود خارج الجهاز العصبى للكائنات الحية واللون ينقسم الى الى ثلاث اقسام وهى :

الوان اساسية " اولية " : وهى (احمر - اصفر ازرق)

ألوان ثانوية : وهى الالوان التى تنتج من خلط لونيين اساسيين وهى مثل (بنفسجى - برتقالى- اخضر)

الوان ثلاثية : هى الالوان التى تنتج من خلط لون اساسى مع لون ثانوى الوان محايدة : وهى (الابيض - درجات الرمادى - الاسود)

اللعبة : هيا يا اطفال نلعب بالالوان ونشوف هيا ايه الالوان

ونستخدمها فى طباعة كف اليد وايه اهمية اليد والاستخدامات المختلفة التى تقوم بها اليد من حيث تناول الطعام والشرب والكتابة

مع مجموع البنود مع مجموع البنود التى يقع ضمنها , فأظهرت نتيجة هذا الإجراء بالجدول

يتضح من الجدول أعلاه أن بعض البنود سالبة الارتباط مع مجموعة بنود البعد (2,1) فى بعد المهارات البصرية , والبند (16) من مهارات الانتباه , وقد تم سحبها من المقياس لأن مثل هذا النوع من الارتباط يضعف حساسية البعد لقياس ما صمم لقياسه , بينما بقية البنود فى كافة ابعاد المهارات ايجابية ودالة الارتباط مع مجموعة بنودها , ولذلك قامت الباحثة باستخدامها جميعاً , واصبح المقياس فى صورته النهائية يتكون من 47 عبارة .

معامل الثبات والصدق باستخدام معادلة الفاكرونباخ لمقياس المهارات الاجتماعية :

ثانيا : الانشطة الفنية التشكيلية المقترحة فى البحث الحالى :

وتعتبر الأنشطة الفنية وسيلة غير مباشرة لتكيف الفرد لكونها وسيلة وأداة لكشف وقياس جوانب شخصية كثيرة , ويمكن الاستدلال على عوامل كثيرة تدور حول مدى توافق المتعلم ومدى تمركه حول الذات , فالمتعلم الذى لايجيد اللغة اللفظية التى يعبر بها يجيد لغة اخرى أيسر أقرب لتوصيل أحاسيسه وأفكاره . لذلك قامت الباحثة بتصميم مجموعة من الانشطة الفنية التشكيلية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد .

النشاط الاول : رسم إحدى الألعاب الجماعية (عمل جماعى) .

النشاط الثانى : طباعة كف اليد .

النشاط الثالث : اقنعة تعبر عن مشاعر الفرح والحزن .

النشاط الاول

اسم النشاط : رسم إحدى الألعاب الجماعية (عمل جماعى) .

زمن النشاط : 90 دقيقة بواقع 45 دقيقة لكل مقابلة

الفئة العمرية : من 6 الى 9 سنوات .

حجم مجموعة النشاط : 20 طفل من ذوى اضطراب التوحد .

هدف النشاط

ان يشعور طفل التوحد بالالفة اتجاه اقرانه

تنمية روح الفريق والجماعة بداخله

ان يتعرف طفل التوحد على مفهوم الشكل والارضية

شرح المفهوم الرئيسى

الشكل والارضية هما أساس كل علاقات التركيب , على أن الشكل هو العنصر الايجابى والارضية هى العنصر السلبى.

تتنوع العلاقات بين الشكل والارضية فتأخذ تنظيمات مختلفة يتبادل كلا منهما حسب الاهمية التى يعطيها الفنان تارة للشكل واخرى للارضية ومرة ثالثة للثنيين معاً , وهذا من خلال الالوان واللعب بالظلال والاضواء

الوسيلة المصاحبة

نماذج من القناعات التي تعبر عن الفرح والحزن

المواد المستخدمة

ورق جرائد وورق مناديل - غراء - ألوان مائية - بالونات قطر - نصبيان
دور الباحثة: تقوم الباحثة بعمل بيان عملي لاساليب التعامل فى توليف
اكثر من خامة واطهار امكانيات وتقنيات الخامات .

النشاط الرابع

اسم النشاط : التعبير الحر بالطين الاسوانى " شكل ما يخطر بذهنك "
زمن النشاط : 90 دقيقة بواقع 45 دقيقة لكل مقابلة
الفئة العمرية : من 6 الى 9 سنوات .
حجم مجموعة النشاط : 20 طفل من ذوى اضطراب التوحد .

هدف النشاط

التخفيف من مشاعر القلق لدى اطفال ذوى اضطراب التوحد
تنمية قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره .

شرح المفهوم الرئيسى

التناسب او التناغم هما من اهم صفات التكوينات الطبيعية يتضمن
دلالة النظم الهندسية فى وصف العلاقات بين
خواص عدة اشياء من نفس النوع مثل لكمية - الحجم - المساحة -
الطول ...ومن اهم اسباب استخدام التناسب هى : تناسق العنصر
المفرد الكلى - الترتيب المناسب لاتجاه كل عنصر من العناصر الجزئية -
تأكيد طابع ووحدة العمل الفنى

اللعبة

تقول الباحثة معنى لكم اليوم لعبة جميلة جداً , مين فيكم يحب يلعب
بالطين " الطين الاسوانى " , ثم اقوم بتوزيع الادوات على الاطفال ,
واطلب من كل طفل التفكير لمدة 60 ثانية , ثم محاولة تشكيل الشئ
الذى فكر فيه

المشكلة

كيفية التشكيل بالطين الاسوانى

الوسيلة المصاحبة

بعض الاعمال المعدة مسبقا من الطين الاسوانى

المواد المستخدمة

الواح خشبية طين اسوانى

دور الباحثة :

بعد تشكيل الاطفال للاشكال , واطلب من كل طفل التحدث فى جمل
بسيطة عن العمل الذى أنتجه .

النشاط الخامس :

اسم النشاط : الجدریات " انت تستطيع "
زمن النشاط : 90 دقيقة بواقع 45 دقيقة لكل مقابلة
الفئة العمرية : من 6 الى 9 سنوات .
حجم مجموعة النشاط : 20 طفل من ذوى اضطراب التوحد .

والمصافحة والاشارة بها وغيرها من الاستخدامات التى تعرفها الباحثة
للاطفال .

المشكلة

كيف نتعلم رسم وطباعة اليد باللوان ؟
اولا نقوم بخلط الالوان واحضار ورق ابيض ثم نضع ايدينا فى الالوان ثم
نطبعها على الورق وبذلك نكون استخدمنا اسلوب طباعة القالب او
البصمة

الوسيلة المصاحبة

نماذج ملونة لليدى
المطبوعة على الورق

المواد المستخدمة

ورق كانسون والوان -جواش لسهولة -استخدامها وتناسبها مع
الاطفال

دور الباحثة :

تقوم الباحثة باستخدام طريقة البيان العملى (حيث انها احدى طرق
واستراتيجيات التدريس الخاصة بالانشطة الفنية المقترحة) حيث ان
هذه الطريقة تساعد الباحثة على الشرح العملى لخصائص وتقنيات
اللوان .

متابعة الاطفال واكسابهم الخبرة والمهارات .

النشاط الثالث

اسم النشاط : اقنعة تعبر عن مشاعرالفرح والحزن .
زمن النشاط : 90 دقيقة بواقع 45 دقيقة لكل مقابلة
الفئة العمرية : من 6 الى 9 سنوات .

حجم مجموعة النشاط : 20 طفل من ذوى اضطراب التوحد .

هدف النشاط

ان يتعرف الاطفال على الملامح التى تعبر عن الفرح والعلامح التى تعبر
عن الحزن

تنمية مهارة توليف الخامات والتعامل مع اكثر من خامة فى ان واحد

شرح المفهوم الرئيسى

التناسب او التناغم هما من اهم صفات التكوينات الطبيعية يتضمن
دلالة النظم الهندسية فى وصف العلاقات بين خواص عدة اشياء من
نفس النوع مثل : الكمية - الحجم - المساحة - الطول ومن اهم
اسباب استخدام التناسب هى : تناسق العنصر المفرد - الكلى -
الترتيب المناسب لاتجاه كل عنصر من العناصر الجزئية تأكيد طابع ووحدة
العمل الفنى .

اللعبة

تقوم الباحثة للاطفال بعرض وشرح فكرة الدرس على الاطفال
وعرض بعض صور لقناعات مختلفة ثم تقسيم الاطفال الى مجموعات
وتوزيع عليهم الادوار .

المشكلة

كيف نتعلم تنفيذ القناعات من الورق والبلونات ؟
كل واحد يقوم بالدور المحدد ليه

هدف النشاط

ان يشارك الطفل ذوى اضطراب التوحد فى العمل الجماعى بفاعلية تنمية شعور الطفل ذوى اضطراب التوحد بالسعادة والمرح اثناء العمل الجماعى

شرح المفهوم الرئيسى

الايقاع من خلال المساحات يعتبرالايقاع مجال لتحقيق الحركة ، فالايقاع بصوره المتعددة مصطلح يعنى تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغيير لذا فالايقاع يوحى بالقانون الدورى لوجه الحياة فالايقاع هو تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفنى وقد تكون هذه الفواصل بين النقط والخطوط والمساحات او الاشكال او الالوان

اللعبة

تقسم الباحثة الاطفال الى مجموعتين ، ثم توزع على المجموعتين الخامات واطلب من كل مجموعة محاولة تنفيذ الشكل المطلوب منها ، ثم توزع الادوار على الاطفال ، واذكر كل طفل أهمية دوره فى تنفيذ العمل المطلوب منه ، وعلى ضرورة التعاون مع اقرانه لإنهاء الشكل المطلوب منهم أعزز ثقة الطفل فى ذاته وان له دورا فعلا داخل اطار المجموعة

المشكلة

كيفية العمل الجماعى

الوسيلة المصاحبة

صور لجدريات معدة مسبقا

المواد المستخدمة

ألواح خشبية 20x20 بها رسمة بسيطة ، وعجينة سيراميك

دور الباحثة :

فى نهاية الجلسة تسأل الاطفال على سبب نجاح العمل المطلوب منهم ، وأن يذكر كل طفل منهم أهمية دور زميله فى انهاء النشاط ، وبذلك لأصل بالطفل أنه شخص له دور وأهمية .

النشاط السادس :

اسم النشاط : أرسم بفمك

زمن النشاط : 90 دقيقة بواقع 45 دقيقة لكل مقابلة

الفئة العمرية : من 6 الى 9 سنوات .

حجم مجموعة النشاط : 20 طفل من ذوى اضطراب التوحد .

هدف النشاط

تشجيع الاطفال ذوى اضطراب التوحد على الاسترخاء والهدوء تنمية ثقة الطفل ذوى اضطراب التوحد

شرح المفهوم الرئيسى

الرسم الحر هى مادة تدرس ، هدفها توفير المفاهيم والمهارات المفيدة فى تطوير القدرة على التصور وبثها بطريقة سريعة وصحيحة ، وهى من المهارات الضرورية فى عملية التفاعل .

اللعبة

تعرفهم الباحثة على طريقة أداء اللعبة وعمل نموذج بسيط امامهم ، وهى بمحاولة الاسترخاء قليلا ووضع القليل من اللون الاسود او البنى على الورق المائلا الابيض ، ثم تشجيع الطفل على عمل تمرين الاسترخاء أثناء تنفيذ النشاط وهى بوضع الشاليموه خاصة بكل طفل ويضعها بفمه ومحاولة تحريك اللون الاسود او البنى لمحاولة عمل سيقان للشجرة ، وبعد عمل السيقان أن يحاول الطفل بسلاك الاذن أن يأخذ من اللونين المخصصين لهم ، ومحاولة عمل أوراق للشجر .

المشكلة

كيفية الاسترخاء

الوسيلة المصاحبة

صور لمثل هذه الانشطة

المواد المستخدمة

ورق مائلا ابيض ، شاليموه، ألوان مائية " بنى ، أسود " ولون احمر واصفر يمثلو الوراق سلاك الاذن

دور الباحثة :

بعد تشكيل الاطفال للاشكال ، واطلب من كل طفل التحدث فى جمل بسيطة عن العمل الذى انتجه .

نتائج الدراسة :

1. اتضح ان الانشطة الفنية التشكيلية ذات فاعلية ايجابية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد لما لها من اثار نفسية ايجابية وتشجيعية للاطفال ومن خلال التعبير الغير لفظى الغير مقيد لهم .
2. ساهمت الانشطة الفنية التشكيلية فى تحسين الحالة الاجتماعية لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد من حيث انخراطهم فى المجتمع بشكل سوى وفعال .
3. اتضح ان الاطفال ذوى اضطراب التوحد الذين شاركوا فى الانشطة الفنية التشكيلية اظهروا سلوكا تكيفيا افضل فى المهارات الاجتماعية من أولئك الذين لم يشاركوا فى الانشطة الفنية التشكيلية .

التوصيات :

1. القيام بدراسات تتبعية طويلة " سنه أو أكثر " لحالات اضطراب التوحد لمعرفة مدى أستمتر فاعلية البرنامج على المدى الطويل .
2. أعداد برامج من الانشطة الفنية التشكيلية للأطفال التوحيدين لتنمية الذاكرة البصرية لديهم لأعتماد الاطفال التوحيدين عليها فى التواصل
3. القيام بأجراء برامج لتدريب المعلمين والعاملين مع أطفال التوحد لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحيدين .

قائمة المراجع :

1. أحمد اللقانى ، على الجمل (1996) : معجم المصطلحات التربوية والمعرفية فى المناهج وطرق التدريس ، دار علاء للكتب ، القاهرة .

20. لطفى زكريا الشرييني (2004) : طفل خاص بين الاعاقات والمتلازمات تعريف وتشخيص , ط 1 , دار الفكر العربي , القاهرة .
 21. لويس كامل مليكه (1998) : الاعاقة العقلية والاضطرابات الارتقائية , ط 1 , مكتبة النهضة العربية , مصر .
 22. ليلى حسنى ابراهيم (2004) : مناهج التربية الفنية بين النظرية والتطبيق , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة .
 23. محمد احمد خطاب (2009) : سيكولوجية الطفل التوحدي , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
 24. محمود البسيونى (1993) : أسس التربية الفنية , ط 6 , عالم الكتب , القاهرة .
 25. محمود عبد الله الخولده (2004) : الذكاء العاطفى الذكاء الانفعالى , دار الشروق للنشر , عمان , الاردن .
 26. ----- (2006) : التربية الجمالية , دار الشرق للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
 27. مصطفى أسامه فاروق الشرنوبى (2011) : التوحد الاسباب التشخيص العلاج , دار المسيرة للطباعة , عمان الاردن .
 28. مصطفى محمد عبد العزيز : (2008) , سيكولوجية فنون المراهقين (ط 5) , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة .
 29. مصطفى نورى القماش (2011) : اضطرابات التوحد الاسباب التشخيص العلاج , دراسات علمية , ط 1 , عمان , الاردن .
 30. منى الحديد الخطيب (2005) : استراتيجيات تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة , دار الفكر , الاردن .
 31. يوسف عدنان العتوم (2004) : علم نفس معرفى النظرية والتطبيق , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
 32. يوشيل واخرون (2004) : الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة , ترجمة : كريمان بدر , ط 1 , عالم الكتب , القاهرة .
- رسائل علمية ودوريات :**
33. جبران يحيى المخطى (2006) : المهارات الاجتماعية , اطفال الخليج للدراسات والبحوث .
 34. دانييل جولمان (2000) : الذكاء العاطفى ترجمة : ليلى الجبالى , سلسلة علم المعرفة , الكويت , المجلس الوطنى للثقافة والفنون والادب , اكتوبر ع 262 .
 35. رائد الشيخ ذيب (2005) : الدورة الدولية فى التوحد , برنامج الاعاقة فى سورية , مؤسسة كريم رضا سعيد , دمشق سوريا .
 36. عبد المنعم احمد الدرديرى (1993) : المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم النمائية بالمرحلة الابتدائية , مجلة كلية التربية بأسوان , العدد (9) , جامعة أسيوط .
 37. محمد حسيب الدفراوى (1998) الخدمات التى تقدم للطفل الاوتيستك فى مصر ورشة عمل عن الاوتيزم , ديسمبر , مركز سيتى .
 38. هشام عبد الرحمن الخولى (2010) : فاعلية برنامج علاجى لتحسين حالة الاطفال الاوتيزم , مجلة كلية التربية , جامعة طنطا , العدد (33) , مجلد (2) .
 2. السيد ماجد عماره (2005) : اعاقه التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق , ط 1 , مكتبة زهراء الشرق , القاهرة , مصر .
 3. الصادق بخوش (2007) : التدليس على الجمال , المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار , الجزائر
 4. آمال حماد توفيق الراوى (1999) : التوحد الاعاقه الغامضة , ط 1 , مؤسسة حسن بدر على للنشر , الدوحة .
 5. حامد عبد السلام زهران (2003) : دراسات فى الصحة النفسية والارشاد النفسى , عالم الكتب , القاهرة .
 6. ----- (1998) : التوجيه والارشاد النفسى , ط 3 , عالم الكتب , القاهرة .
 7. حمدي خميس (1993) : طرق تدريس الفنون , ط 3 , وزارة التربية والتعليم , دمشق .
 8. خالد محمد السعود (2010) : مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا , ط 1 , دار وائل للنشر , عمان
 9. ذينال هالاهان , جيمس كوفمان (2008) : سيكولوجية الاطفال غير العاديين وتعليمهم , ترجمة : عادل عبد الله محمد , ط 1 , دار الفكر , عمان الاردن .
 10. رمضان على حسن (1993) : مشكلة الاجازة الصيفية عند الطلبة والأنشطة التربوية المقترحة كحل للمشكلة , الجهاز المركزى للتنظيم والادارة برنامج القادة الاداريين .
 11. سعدية بهادر (1992) : المرجع فى تربية أطفال ما قبل المدرسة , ط 2 , مطبع المدنى , القاهرة .
 12. سعيد حسنى العزه (2003) : صعوبات التعلم (المفهوم , التشخيص , أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج) , ط 1 , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان .
 13. سوسن شاكرا الجلبى (2005) : التوحد الطفولى أسبابه خصائصه تشخيصه علاجه , مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع , دمشق .
 14. ظريف شوقى محمد فرج (2003) : المهارات الاجتماعية والاتصالية , دار غريب للطباعة , القاهرة .
 15. عبد المطلب القريطى (1995) : سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتدريبهم , دار الفكر العربى , القاهرة , مصر .
 16. عيلة حنفى (1999) : الفن فى عيون بريئة , المجلس القومى لثقافة الطفل , القاهرة مصر .
 17. علا عبد الباقي ابراهيم (2011) : اضطراب التوحد الاوتيزم اعراضه اسبابه وطرق علاجه مع برامج تدريبية وعلاجية لتنمية قدرات الاطفال المصابين به , ط 1 , عالم الكتب , القاهرة .
 18. فهد حمد احمد المغلوث (2006) : التوحد كيف نفهمه ونتعامل معه , ط 1 , مكتبة الملك فهد الوطنية ,
 19. كمال محمد ابو الفتوح (2010) : الاطفال الاوتيستك (ماذا تعرف عن اضطراب الاوتيزم) دليل ارشادى للوالدين والباحثين والمختصين فى التشخيص العلاجى , الطبعة الاولى , مكتبة النهضة العربية , مصر .

المراجع الأجنبية :

39. Scott, Jack et. Al ., (2000) student with autism characteristics and instructional programming for special educators singular publishing group ,Inc .
40. Maria , jean , (2002) : Navigating the social world : A curriculum for individual with Aspersers syndrome ,High function Autism and related Disorders , Web site : [http//WWW. Futurhorizons-autism.com](http://WWW.Futurhorizons-autism.com) .

جدول صدق البناء (الاتساق الداخلي) لمقياس المهارات الاجتماعية

معامل الارتباط	رقم البند	المهارات الاجتماعية						
0.323	13	0.359	9	0.557	5	*0.079	1	البصرية
0.501	14	0.651	10	0.328	6	*0.391-	2	
0.512	15	0.658	11	0.413	7	0.370	3	
		0.415	12	0.328	8	0.439	4	
0.574	18	0.588	24	0.507	20	*0.139-	16	الانتباه
0.590	19	0.495	25	0.393	21	0.404	17	
		0.410	26	0.530	22	0.460	18	
		0.464	27	0.549	23	0.404	19	
		0.466	36	0.475	33	0.210	30	سلام اليد
		0.368	37	0.392	34	0.527	31	
		0.481	38	0.268	35	0.420	32	
0.436	48	0.468	45	0.689	42	0.549	39	الاحساس
0.424	49	0.407	46	0.676	43	0.549	40	
0.460	50	0.504	47	0.549	44	0.579	41	

معامل الثبات والصدق باستخدام معادلة الفاكرونباخ لمقياس المهارات الاجتماعية :

الصدق الذاتي	الثبات	عدد العبارات	المهارات الاجتماعية
0.8949	0.801	13	البصرية
0.9192	0.845	13	الانتباه
0.8497	0.722	09	سلام اليد (المصافحة)
0.9246	0.855	12	الاحساس
0.9300	0.865	47	الكلية

يتضح من الجدول أن جميع أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لها معاملات ثبات وصدق مرتفعة

أدوات البحث : مقياس المهارات الاجتماعية لذوى اضطراب التوحد

الرقم	العبارة	نعم	لا	الى حد ما
1	ينظر الى الاخرين			
2	ينجذب لتصرفات الاخرين			
3	يستجيب للتواصل على حسب الموقف المعبر			
4	يتابع الاشياء المتحركة			
5	يشاهد البرامج (اذا كانت فى (تلفزيون , كمبيوتر , لعب ,)			
6	يفهم ايماءات الاخرين			
7	يصنف الاشياء المتشابهة			
8	يظهر اهتمامه بالصور			
9	يظهر تواصل مع الباحث / المعلم / الام			
10	يتابع التعليمات المطلوبة			
11	يستطيع التصنيف بين صورتين			
12	يتفحص الاشياء (ادوات اللعب)			
13	يتعرف على الشكل المطلوب من بقية الاشكال			
	الانتباه			
14	يستطيع ان يفرز بين الاشياء			
15	يصنف الاشياء على حسب حجمها			
16	يفرز بين ممتلكاته وممتلكات الاخرين			
17	ينتبه للاصوات الخفيفة			

الرقم	العبارة	نعم	لا	الى حد ما
18	يصنف الاشياء على حسب شكلها			
19	يضع الاياء فى اماكنها الصحيحة			
20	يفرز بين الاصوات المختلفة			
21	يجذب إنتباه الاخرين			
22	يصغى لحدث الاخرين			
23	يستطيع لفت انتباهك لانجازاته			
24	يسترعى انتباه الاقران بطريقة مقبولة			
25	يصغى للاخرين عندما يتحدثون معه			
26	ينتبه للاصوات الغريبة			
	المصافحة			
27	يبادر بمصافحة الاخرين			
28	يستجيب للسلام (المصافحة)			
29	يصافح وهو مبتسم			
30	يحى الاقران والكبار مثل ان يقول (اهلا)			
31	يصافح الاخرين وهو ينظر فى وجوههم			
32	يذكر اسمه عندما يسأل منه عند التحية			
33	يلوح بيده للتحية من على بعد			
34	يقف لمصافحة الاخرين			
35	يمد يده اذا طلب منه مصافحة شخص			
	مشاعر (حزن - فرح - غضب)			
36	يبتسم للاخرين			
37	يعبر عن مشاعره			
38	يستجيب لمشاعر الاخرين			
39	يستخدم تعابير الوجه للتعبير عن المشاعر			
40	يستجيب للتلميحات والايحاءات			
41	يستطيع ان يعرف ما يقصده الاخرين من خلال تعابيرهم			
42	يعرف التعابير الحزينة			
43	يفهم مشاعر الاخرين بمجرد النظر اليهم			
44	يميز بين تعابير الحزن والفرح			
45	يميز بين تعابير الزعل والغضب			
46	يبتهج عند تقديم المعززات			
47	يزعل بطريقة مقبولة			

الانشطة الفنية التشكيلية المقترحة

المهارة المكتسبة	الخامات المستخدمة	المفهوم الرئيسى	هدف النشاط	تسلسل الانشطة
مهارة الرسم	ورق ابيض - قلم رصاص - الوان فلومستر وخشب	الشكل والارضية	التفاعل والمشاركة فى عمل جماعى واحد	النشاط الاول
مهارات اللون	الوان جواش - ورق كانسون	التكوين واللون	تعرف اطفال ذوى اضطراب التوحد على كيفية استخدام اليد فى الاشارات المختلفة	النشاط الثانى
مهارات توليف الخامات والتعامل مع أكثر من خامة فى آن واحد .	ورق جرائد وورق مناديل - غراء - الوان مائية - بالونات - قطر - مقص نصبيان	التناسب	تعرف اطفال ذوى اضطراب التوحد على مظاهر الفرح والحزن والتفريق بينهم	النشاط الثالث